

ديوان

# الرفيق

من شعر

صلاح الدين القوصي

(الجزء الخامس)

الطبعة الأولى

غرة المحرم ١٤٢٣هـ - مارس ٢٠٠١م

وقف لله تعالى لا يباع



اشهدوا

(110)

## ﴿ اشهدوا ﴾

با سم العلى أمجد  
الأعلى الذى لا يولد  
وأنا المقرب بعزه  
فوق العقول موحد  
الله فرد واحد  
جل العلى الأمجد  
جل الإله عن الوزير  
وعن شريك يولد

فالله جل جلاله

ملك إليه توددوا

\*\*\*\*\*

قد جاءكم منه رسول

في النفوس مجدد

إيمانكم منه فصونوا

الحب فيه فتهتدوا

ف" محمد "نور الهدى

مشكاته لمن اهتدوا

مشكاة نور للهدى

من قد رآها يسعد

هو رحمة للعالمين

شفيح كل من اقتدوا

(١١٢)

إن الجمال جميعه

يا صاحبي ف" محمد "

ودعوا من الزور المقال

ومن عموا فتشددوا

قالوا وما ذاقوا

فجاء القول جهل أسود

عين الحقيقة في فؤادك

لا يراها الأرمـد

فافتح لكم قلبا ترى

أن الحقيقة مشهد

\*\*\*\*\*

صنفا ن أهلونا .. محب

طار حتى يفقد

(١١٣)

وهناك محبوب سما  
روحاً ولما يولد  
يعلو بنور لا تطأ  
وله السها والفرقد  
طوبى لهم عرفوا الحقيـ  
قة فاجتباهم "أحمد"  
لما سقاهم نوره  
طار الفؤاد فأنشدوا  
وا لذوق حال لا يطال  
وما الكلام يفند  
والله من عرفوا "الحبيب"  
فنوا ولم يترددوا

نور سرى فينا  
فما عاد البيان يعدد  
ذاب الفؤاد مع الحشا  
والروح صا ريمهد  
يا روح قلب الروح  
أنت حبيبنا والمقصد  
إن قلت لى من أنت  
قلت سلوا فؤادى واشهدوا  
أنا منه .. بل نسماته  
فى روحنا تتجدد  
لحمى وعظمى والفؤاد  
مع الجوارح مشهد

والله لو أغمضت روحي  
لحظة أتشرد

\*\*\*\*\*

يا من يحب "محمدا"  
حقا ولا يتردد  
أبشر فقد فاز المحب  
وسامعوه ومنشد  
إن كنت حقا عاشقا  
مت في حياتك تولد  
واذبح هواك مقدما  
واصمد فهذا المعبد  
و"الآل" منه كواكب  
نور وضئى مرشد

(١١٦)

أولاد " فاطمة " أبوهم  
للولاية سيد  
صلى عليهم ربنا  
والخلق جمعا يسجد  
فرض علينا حبهم  
وهو النجاة المنجد  
هم " آل أحمد " كالسفينة  
من بها لا يشرد  
نور النبوة فيهم  
يسرى بهم ويمدد  
الجود بعض منهم  
وهم الكرام الأجود

أما السخاء فطبعهم  
طوبى لمن يتوود  
أقدام خير صدقهم  
عند الإله المقعد  
فالحق بهم يا كيسا  
وا لحق بمن قد جدوا  
عهدا لهم بمحبة  
يا فضل من يتعهد  
كنز بحبهم يزيد  
لديك لا يتبدد  
إن كنت حقا مؤمنا  
فبهم تفوز وتسعد

\*\*\*\*\*

قلب فؤادك بينهم

يرعاك حقا " أحمد "

ولكل نازلة أتتك

فقل : نداكم أقصد

فالخير يأتي فوق ما

ترجو وقلبك ينشد

فألزم رحابهم وكن

ممن لعهدك جددوا

إن المحب وإن يقصر

في المعية يرقد

وزد الصلاة على النبي

يزد عليك السؤدد

صلى الإله على الحبيب  
وآله ومن اقتدوا

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*



ربيع الأول ١٤٣١ هـ - يونيو ٢٠١٠ م

